

21 تفسير سورة الأنبياء | آية 58 - 88 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله اصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد آلا يزال - 00:00:00

الكلام حول قصص الانبياء من سورة الانبياء فيقول الله جل وعلا واسمعائيل وادريس واذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين واسمعائيل اي واذكر اسماعيل وهو اسماعيل ابن ابراهيم - 00:00:18
خليل الرحمن وادريس وهو فيما يقول المؤرخون اخنوح ابنته يريد او ابن يارد ابن مهلا بيل ابن قينان ابن انوش ابن شيث ابن ادم وايضا جاء انه اول نبي بعثه الله - 00:00:43

ولهذا يقول كثير من المفسرين انه بين ادم ونوح لكنه كان نبيا واول الانبياء واول الرسل هو نوح لكن كان نبيا وعلى هذا جرى آلا العلماء الذين ارخوا في التاريخ - 00:01:10

كابن جرير الطبرى في تاريخ الامم والملوك وكابن كثير في البداية والهداية في قصص الانبياء آلا جعلوا ادريس قبل نوح وبعد ادم قال وادريس واذا الكفل وده الكيف اي الذي تكفل - 00:01:35

بامر قال ابن كثير واما ذو الكفر فالظاهر من السياق انه ما قرن مع الانبياء الا وهو نبي وقال اخرون انما كان رجلا صالحًا نعم القصد ان ذي الكفل انه - 00:02:01

تكفل بامر ما للنبي لنبئهم او لملكهم تكفل بان يصوم بالنهار ويقوم الليل ويحكم بالعدل بين الناس فقيل له ده الكفل من هذا الباب انه تكفل ان يقوم بکذا وكذا - 00:02:35

او كفل غيره ان يقوم بکذا وكذا وسيأتي ان شاء الله بيان ذلك قريبا آلا قال واسمعائيل وادريس واذا الكفل. يقول ابن كثير اسماعيل المراد به ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام وقد تقدم ذكره في سورة مرريم - 00:03:00
وكذلك ادريس ايضا والذى لم يتقدم له ذكر هو ذو الكفلى والعلماء اختلفوا هل هو نبي من الانبياء وهذا ذهب اليه اه جمع من المفسرين كما قال ابن كثير هنا يعني ظاهر الآيات - 00:03:21

الظاهر من السياق انه نبي لانه قرن مع الانبياء فمن بعده وما قبله انبياء وقال الجمهور انه رجل صالح وكان ملكا عادلا وحكمًا مقسطا وتوقف ابن جرير في ذلك يعني ما جزم هل هو نبي - 00:03:44

او عبد صالح وتبعه ابن كثير فقال والله اعلم فالله اعلم ايضا هو توقف ايضا ونحن نتوقف كما توقفوا فنقول الله اعلم قيل انه نبي وقيل انه عبد صالح والله اعلم - 00:04:06

وقد ذكر ابن كثير بعض الاخبار عنه وعن قصته وهي كما قدمت في درس الامس من اخباربني اسرائيل لكنها ليست مما يعارض شرعنا فهي محتملة والآيات تدل على قصص ذا الكفل - 00:04:29

وانه وانه من عباد الله الصالحين نبيا كان او عبدا صالحًا مانع من حكايتها وقراءتها على مسامعكم كما عند ابن جرير وايضا عند ابن كما عند ابن كثير وايضا هي منقوولة من ابن جرير الطبرى - 00:04:52

قال ابن جريج عن مجاهد في قوله واذا الكفلي قال رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمه لهم له ويقضى بينهم بالعدل ففعل ذلك فسمى ذا الكفلي - 00:05:17

وكذا روى ابن ابي نجيح المجاهد ايضا وقال ابن جرير الطبرى حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا

داود عن مجاهد قال لما كبر اليسع نبي الله اليسع - 00:05:34

لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجل رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل
مني بثلاث استخلفه يوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب - 00:05:51

قال فقام رجل تزدرى العين يعني تتجاوزه العين يعني بأنه مسكين ضعيف بنظر الناس فقام رجل تزدرى العين فقال انا فقال
انت تصوم النهار انت تصوم النهار وتقوم الليل - 00:06:12

ولا تغصب؟ قال نعم قال فردهم ذلك اليوم وقال مثلها في اليوم الآخر فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه فجعل
ابليس يقول للشياطين عليكم بفلان يعني بهذا الكفل - 00:06:33

فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير فقير فاتاه حين اخذ مضجعه للقائلة وكان لا ينام الليل والنهر الا تلك
النومة يعني جاءه ابليس في وقت قيلوته ما كان ينام الا هذا الوقت - 00:06:53

فاراد ان يشغله ويتعبه لعله يخطئ في الحكم قال وكان لا ينام الليل والنهر الا تلك النومة. فدق الباب فقال من هذا؟ قال شيخ كبير
مظلوم قال فقام ففتح الباب - 00:07:14

فجعل يقص عليه فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا بي وفعلوا. وجعل يطول عليه حتى حظر الرواح يعني
الروح الى مجلسه الذي يحكم فيه بين الناس. وذهبت القائلة - 00:07:29

قال اذا رحت فاتني اخذ لك بحقك فانطلق وراح فكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يتباه فلما كان الغد
جعل يقضي بين الناس وينتظره فلا يراه - 00:07:46

فلما رجع الى القائلة فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا قال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل لك اذا قعدت فاتني؟
قال انهم اخبت قوم اذا عرفوا انك - 00:08:04

قاعد قالوا نحن نعطيك حقك. واذا قمت جحدوني قال فانطلق قال فانطلق اذا رحت فاتني. قال ففاتته القائلة. فراح فجعل ينتظره
ولا يراه وشق عليه النعاس فقال بعض اهله لا تدعن احدا - 00:08:21

او لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام. فاني قد شق علي النوم فلما كانت تلك الساعة اتاه يعني اتاه هذا الشيخ الكبير ابليس فقال
له الرجل وراءك وراءك يعني الرجل الحارس ورائك ورائك قال اني قد اتيته - 00:08:44
امس وذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا الا ان ندع احدا يقربيه. فلما اعياه نظر فرأى قوة في البيت يعني شق في في البيت رأى
الشيطان شق في البيت - 00:09:02

فرأى قوة في البيت فتسور منها فاذا هو بالبيت واذا هو يدق الباب من داخل قال فاستيقظ الرجل فقال يا فلان الم امرك؟ قال اما من
قبلي والله اي فلم تؤتى. فانظر من اين اوتيت. قال فقام الى الباب - 00:09:21

فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت فعرفة فقال اعدوا الله؟ قال نعم اعييتك في كل شيء ففعلت ما تري لاغضبك
فسماه الله ذا الكفلي لانه تکفل بامر - 00:09:43

قام بامر فوفى به. وهكذا رواه ابن ابي حاتم من حديث زهير بن اسحاق عن داود عن مجاهد بمثله وقال ابن ابي حاتم
حدثنا ابي حدثنا احمد بن يونس وساق بسنده عن ابن عباس - 00:10:01

قال كان قاضي فيبني اسرائيل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على الا يغضبه قال فقام رجل انا فسمى ذا الكفلي فقاتل او
فسمي ذا الكبدي قال فكان ليلة فكان ليه يصلی ثم يصبح صائمًا فيقضى بين الناس - 00:10:19

قال ولوه ساعة يقيلها قال فاذا كان قال كذلك فاتاه الشيطان عند نومته فقال له اصحابه ما لك قال انسان مسكين له على رجل
حق وقد غلبني عليه قالوا كما انت حتى يستيقظ - 00:10:44

قال وهو فوق وهو فوقه نائم قال فجعل يصبح عمدا حتى ينقذه حتى يوقفه. قال فسمع اين الكفل؟ فقال ما لك قال انسان مسكين
له على رجل حق قال اذهب فقل له يعطيك - 00:11:04

قال قد ابى قال اذهب انت الى قال اذهب انت اليه قال فذهب ثم جاء من الغد قال مالك؟ قال ذهبت اليه فلم يرفع بكلامك رأسا قال اذهب اليه فقل له يعطيك حقك - [00:11:25](#)

قال فذهب ثم جاء من الغد حين قال قال له اصحابه اخرج فعل الله بك تجبيه كل يوم حين ينام لا تدعه ينام فجعل يصبح من اجل يعني جعل يصبح ويقول من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا - [00:11:42](#)

يعني اذا ادخلتمني قال فسمع ايضا سمعه ذو الكفل ذو الكفل فقال مالك؟ قال ذهبت اليه فضربني قال امشي حتى اجيء معك قال فهو ممسك بيده فلما رأه ذهب معه - [00:12:04](#)

مم نثريده منه ففر يعني نفض يده الشيطان وفر وهكذا روی عن عبد الله ابن الحارث ومحمد ابن قيس وابن حجيرة الراکب وغيرهم من السلف نحو من هذه القصة والله اعلم - [00:12:21](#)

اذا هذه هذا هو ما ورد في قصة ذا الكفل ولم يرد غير هذا ومن هنا قال من السلف او توقف في كونه نبيا قال وقال ابن ابي حاتم - [00:12:41](#)

حدثنا ابى وساق بسنده قال عن كنانة الاخنس عن ابى كنانة الاشاعرى وهو يقول على هذا المنبر ما كان ذو الكفل بنبى ولكن كان يعني في بنى اسرائيل رجل - [00:13:01](#)

وكان ولكن كان يعني في بنى اسرائيل رجل صالح يصلى كل يوم مئة صلاة فتكفل له ذو الكفل من بعده فكان يصلى كل يوم مئة صلاة فسمى ذا الكفلى وقد رواه ابن جرير من حديث عبد الرزاق - [00:13:18](#)

عن معاذ عن قتادة قال ابو موسى الاشاعرى فذكره منقطعًا والله اعلم وروى الامام احمد حدیثا غریبا هذا من قول ابن کثیر قالوا وقد روی الامام احمد حدیثا غریبا - [00:13:38](#)

فقال حدثنا اسپاط بن محمد وساق بسنده عن ابن عمر قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدیثا لو لم اسمعه الا مرة او مرتين حتى عد سبع مرات - [00:13:53](#)

ولكن قد سمعته اکثر من ذلك قال كان الكفل من بنى اسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فاتته امرأة فاعطاها ستين دینارا على ان يطأها فلما قعد منها مقعد مقد عر الرجل - [00:14:06](#)

من امرأته ارتعدت وبكت فقالت ما يبكيك؟ اكرهتك؟ قالت لا ولكن هذا عمل لم اعمله قط وانما حملني عليه الحاجة قال فتفعلين هذا ولم تفعليه ولم تفعليه قط فنزل فقال اذهبى فالدانير لك ثم قال والله لا يعصي الكفل ابدا - [00:14:25](#)

فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه قد غفر الله للكفر هكذا وقع في هذه الرواية الكفل من غير اضافة والله اعلم وهذا الحديث لم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة واسناده غريب وعلى كل تقدير. فللفظ الحديث ان كان الكفر - [00:14:52](#)

ولم يقل ذا الكفر فلعله رجل اخر والله اعلم وهذا الذي يظهر لعله لو صح انه رجل اخر لان ذا الكفل آآ رجل صالح وهذا الرجل بهذه القصة فقط تاب ومات - [00:15:13](#)

تاب ومات ولم يذكر شيئا من قصص القرآن ذكر انه كان من الصابرين وانه كان من الصالحين الى غير ذلك قال جل وعلا واسماعيل وادریس رواد الكفري كل من الصابرين - [00:15:31](#)

اي من الذين صبروا على امر الله وطاعته وعلى ما كفهم الله بالقيام به وفي جميع شؤونهم وادخلناهم في رحمتنا قال الشوكاني رحمتنا الجنة او النبوة او الخير على عمومه - [00:15:57](#)

وكل ذلك حق ومتلازمة المهم ان الله ادخل هؤلاء الانبياء في رحمته جل وعلا انهم من الصالحين انهم من الصالحين. ان هؤلاء المذكورين وهم انبياء الاذا الكفل فيه خلاف - [00:16:14](#)

من الصالحين الذين صلحت اعمالهم واستقاموا على دين الله وكانوا من اولياء الله ثم قال جل وعلا هذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه فتاج فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين. فاستجبنا له ونجيئاه من الغم - [00:16:32](#) وكذلك ننجي المؤمنين ومعنى قوله هذا النون اي واذكر ذا النون. هذا النون صاحب النون والنون هو الحوت وصاحبته هو نبی الله

يونس ابن متى وهو صاحب الحوت آآ سمي بذلك لانه لما فر من قومه وركب في السفينة واقترعوا ووقدت - 00:16:55
اعليه رموه فالتقمه الحوت آآ على ضوء ما سيأتي ان شاء الله في الآيات في سورة الصافات وايضا في سورة نون ذكره وهو مذكور هنا ذكر في ثلاثة مواضع من القرآن - 00:17:22

قال جل وعلا وذا النون اذ ذهب مغاضبا اي واذكر ذا النون اذ ذهبوا مغاضبا قيل مغاضبا لربه وهذا القول مروي عن عن الحسن وعن سعيد بن جبير وعن الشعبي - 00:17:41

واختاره الطبرى انه كان مغاضبا لربه اه لكن قال الزجاج وغيره من ائمة اللغة وكذلك القرطبي ان معنى مغاضبا لربه اي لاجل ربه ليس مغاضبا لله انه غضب على الله لا ولا يجوز ولا يفعل هذا مؤمن ولكنه مغاضبا لربه يعني من اجل ربه - 00:17:57
غضب على قومه لما لم يستجيبوا لاجل ربه لانهم كفروا بربه وعصوه وقال مجاهد وقال الظحاك مغاظبا لقومه اذ ذهبوا مواطنوا اي مغاظبا لقومه اه قيل انه كان مغاضبا للملك في زمانه واسمه حزقيل - 00:18:23

وقيل انه لم يكن مغاضبا لاحد يعني الغضب المعروف وانما مغاضبا هنا من الغضب بمعنى الانفة والمعنى انه لما وعد

قومه العذاب وخرج عنهم تابوا وكشف الله عنهم العذاب فلما رجع - 00:18:47

وعلم انهم لم يهلكوا انف من ذلك فخرج عليهم او فخرج عنهم وهذا ذكر الشوكاني له شاهد ان الانفة تأتي يعني الف من كذا بمعنى

غضب لكن الاصل المصير الى ظاهر القرآن والحاصل انه - 00:19:09

كان مغاضبا لقومه وكان غضبه لربه سبحانه وتعالى كان غضبه لربه جل وعلا. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ظن ان

لن نقدر عليه ومعنى ان نقدر عليه - 00:19:28

جمهور اهل العلم على ان معنى لن نقدر اي فلن نضيق فلن نضيق عليه وهذا اه كقوله جل وعلا ومن قدر عليه رزقه ومن قدر عليه

رزقه فلينفق مما اتاها الله - 00:19:47

ومعنا قال ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاها الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. يعني ومعنى ومن قدر ومن ضيق عليه في

رزقه. فوهنا فظن ان لن نقدر عليه ظن ان لن نضيق عليه. وقد حصل له ذلك حينما كان في - 00:20:07

الحوت ولحقهما لحقه من الهم آآ وقيل ان معنى آآ لن نقدر عليه آآ القدر هنا الذي هو القضاء قال مجاهد قاله مجاهد وقتادة اي ان ظن

لن نقدر عليه - 00:20:27

اي ظن ان لن نقضي عليه بالعقوبة وقيل غير ذلك والله اعلم وهذا الاظهر والله اعلم قول الجمهور فظن ان لن نقدر عليه يعني ان لن

تضيق عليه. فنادي في الظلمات - 00:20:46

فنادي في الظلمات نادى ربه والظلمات هي وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلمة الليل واساء ذكر قريبا ان الحوت ذهب به الى

قاع البحار وكان في الليل والبحر مظلم فنادي وهو في الظلمات نادى ربه ودعاه ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين -

00:21:02

ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وهذا دعاء المكروب. ما دعا به مكروب الا فرج الله عنه دعاء الكرب ينبغي للمسلم ان

يحفظ هذا الدعاء وان يدعوه دائمًا وخاصة اذا وقع في كرب او في ضيق او في شدة لا اله الا انت سبحانك - 00:21:34

اني كنت من الظالمين. وقد ذكر ابن كثير رحمة الله هنا قصة ذكر قصة عنه فقال او ذكر خبرا عنه فقال هذه القصة مذكورة هنا وفي

سورة الصافات وفي سورة نون وذلك ان يونس ابن متى عليه السلام - 00:21:56

بعثه الله بعثه الله الى اهل قرية نينوى وهي قرية من ارض الموصل فدعاهم الى الله تعالى فابوا عليه وتمادوا على كفرهم فخرج من

بين في اظهارهم مغاضبا لهم وعدهم بالعذاب بعد ثلات - 00:22:21

فلما تحققوا منه يعني من العذاب فلما تتحققوا من يونس العذاب فلما تتحققوا منه ذلك وعلموا ان النبي لا يكذب خرجوا الى الصحراء

باطفالهم وانعامهم وفرقوا بين الامهات ووالادها ثم تضرعوا الى الله عز وجل وجأروا اليه ورغبت البال - 00:22:38

وفصالنها يعني اولادها الصغار وخارت البقر وآولادها وثبتت الغنم وحملنها فرفع الله عنهم العذاب. قال الله تعالى فلولا كانت قرية

امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعنهم الى حين - 00:23:00
واما يونس عليه السلام فانه ذهب فركب مع قوم في سفينة فلجمت فلجمت بهم وخافوا ان يغرقوا فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخفرون منه فوقعت القرعة على يونس فابو ان يلقوه ثم اعادوا القرعة فوقعت عليه. يعني اقترعوا من الذي يقع عليه - 00:23:25

اتقع عليه القرعة فيلقى في البحر ففعلوا ذلك ثلاثا كلها تقع على يونس ابن متى قال ثم اعادوها فوقعت عليه ايضا قال الله تعالى 00:23:53
فساهم فكان من المدحدين فساهم يعني الاقتراع - 00:23:53

هجرروا القرعة فكان من المدحدين يعني لم ينجح ولم ينجوا بل وقعت القرعة عليه فالقوه قال فساهم فكان من المدحدين اي وقعت عليه القرعة فقام يونس عليه السلام وتجرد من ثيابه ثم القى نفسه في البحر وقد ارسل - 00:24:12
الله سبحانه وتعالى من البحر الاخضر فيما قاله ابن مسعود حوتا يشق البحار حتى جاء فالنقم يونس حين القى نفسه من السفينة واوحى الله الى ذلك الحوت ان لا تأكل له لحما - 00:24:36

ولا تهشم له عظماء فان يونس ليس لك رزقا وانما بطنك يكون له بطنك تكون له سجنا وابن كثير لخص قصته من آآ الاخبار الواردة في ذلك ففاذ واجاد - 00:24:56

آآ قال ابن مسعود عند قوله فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال وذلك انه ذهب به الحوت في البحار يشقها حتى انتهى الى قرار البحر حتى سمع يونس تسبيح الحصى في قراره. فعند ذلك - 00:25:19
وهنالك قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. وقال عوف لما صار يونس في بطن الحوت ظن انه قد مات ثم حرك رجليه. فلما تحرك لقد سجد مكانه ثم نادى يا ربى - 00:25:50

اتخذت لك مسجدا في موضع ما اتخذه احد. وقال سعيد ابن الحسن البصري مكت في بطن الحوت اربعين يوما سعيد بن الحسن البصري هكذا ولعل فيه خطأ مكت في بطن الحوت اربعين يوما - 00:26:08
نعم. قال سعيد والحسن البصري قال سعيد الحسن البصري مكت في بطن الحوت اربعين يوما رواهما ابن جرير وقال محمد ابن اسحاق ابن يسار عن حدثه عن عبد الله ابن رافع مولى ام سلمة - 00:26:30

سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبسا يونس في بطن الحوت اوحي الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظاما. فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في - 00:26:48
ما هذا فاوحي الله اليه وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر. قال فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة. قال ذاك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر - 00:27:09
قالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح قال نعم قال فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله تعالى وهو سقيم - 00:27:30

رواه ابن جرير ورواه البزار في مسنده من طريق محمد ابن اسحاق عن عبد الله ابن ابي رافع عن ابي هريرة فذكر نحوه ثم قال لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه بهذا الاسناد - 00:27:46

وهذا الاسناد آآ فيه راو لم يسمى وفيه ابن اسحاق وهو مدلس بقية رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي في المجمع وروي عن علي مرفوعا لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى - 00:28:00

سبح لله في الظلمات قال ابن كثير وقد روى هذا الحديث بدون هذه الزيادة. يعني بدون قوله سبح لله في الظلمات وقد من حديث ابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن جعفر - 00:28:23

قال وسيأتي اسانيدها في سورة نون اه رواه ابو داود والترمذى وابن ماجة بسند قال عنه الترمذى حسن صحيح وصححه الالباني بلفظ ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى - 00:28:39

وهذا لفظ ابي داود وعند الترمذى من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب وروى ابن ابي حاتم اه ان يزيد الرقاشي قال سمعت

انس بن مالك ولا اعلم الا انسا يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:58

ان يونس ابن متى النبي عليه السلام حين بدأ له ان يدعو بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبل - 00:29:23

آآ هذه الدعوة تحف بالعرش ؟ فقالت الملائكة يا رب صوت ضعيف يا رب صوت ضعيف من بلاد غريبة فقال اما تعرفونه ذاك اما تعرفون ذاك؟ قالوا لا يا رب - 00:29:37

ومن هو؟ قال عبدي يونس؟ قالوا عبدك يونس الذي كان يصنع الذي لم ينزل يرفع له عملا متقبرا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا رب اولا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء - 00:30:00

قال بلى فامر الحوت فطرحه في العراء وقوله فاستجبنا له ونجيناه من الغم اي اخرجناه من بطن الحوت وتلك تلك الظلمات وكذلك نجبي المؤمنين. اه اي اذا كانوا في الشدائيد ودعونا منيبين اليها - 00:30:20

ولا سيما اذا دعوا بهذا الدعاء في حال البلاء فقد جاء الترغيب بهذا الدعاء عن سيد الانبياء صلى الله عليه واله وسلم. ثم اورد حديثا عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال مررت بعثمان رضي الله عنه في المسجد فسمعت فسلمت عليه - 00:30:39

قال فسلمت عليه فملا عينيه مني فلم يردد علي السلام فاتيت عمر بن الخطاب فقلت يا امير المؤمنين هل حدث في الاسلام شيء؟ مرتبين يعني هذا كان في زمن الخليفة الراشد عمر حينما كان خليفة فقال - 00:31:06

وما ذاك؟ قلت لا الا اني مررت بعثمان انفا في المسجد فسلمت عليه فملا عينيه مني ثم لم يردد علي السلام قال فارسل عمر رضي الله عنه قيل عثمان فدعاه فقال ما منعك الا تكون ردت على اخيك السلام. قال ما فعلت - 00:31:25

قال سعد قلت بلى حتى حلف وحلفت يعني كل منهم يقول ما حلفت والآخر يقول ما فعلت والآخر يقول بل فعلت قال ثمان عثمان ذكر فقال بلى واستغفر الله واتوب اليه. انه مررت بانفا وانا احدث نفسي بكلمة سمعتها - 00:31:47

من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا والله ما ذكرتها قط الا تغشى بصري وقلبي غشاؤه قال سعد فانا ابئك بها. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا اول دعوة ثم جاء اعرابي فشغلته حتى قام رسول - 00:32:11

صلى الله عليه واله وسلم فاتبعه فلما اشافت ان يسبقني الى منزله ضربت بقدم الارض فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال من هذا؟ ابو اسحاق؟ كنية سعد بن ابي وقاص - 00:32:31

قال قلت نعم يا رسول الله. قال فمه قلت لا والله الا انك ذكرت ان اول ذكرت لنا اول دعوة ثم جاء هذا الاعرابي فشغلك قال نعم دعوة ذي النون اذ هو - 00:32:48

اذ هو في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ورواه ابن ابي حاتم بلفظ من دعا بدعاء يonus استجيب له واياضا رواه ابن جرير في لفظ من حديث سعد ابن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الذي اذا دعي به اجاب - 00:33:01

واذا سئل واذا سئل به اعطي دعوة يonus ابن متى. قالوا يا رسول الله هي اليونس خاصة امن جماعة المسلمين هي ليونس خاصة ام جماعة المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم هي ليونس ابن متة خاصة والمؤمنين عامة اذا دعوا بها الم تسمع قول الله عز وجل فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك - 00:33:33

سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم قال اه فهو شرط فهو شرط من الله لمن دعا به فهو شرط من الله لمن دعا - 00:34:11

به اه وهذا الحديث اه ظعفه الشيخ البانى في تخریج المسکات لكن في تخریج الكلم الطیب لكن صححه في صحيح الترمذی صححه في آسن التنویه اه ولفظه عنده قال عند الترمذی قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من - 00:34:36

الظالمين فانه لم يدعو بها رجل مسلم في شيء قط الا استجواب الله له. فينبغي لنا ان نحفظ هذا الدعاء وان ندعوه به آآ في كل وقت

واوان لكنه يعني يتتأكد في حال الكرب والشدة - 00:35:21

قال فاستجبنا له اي استجينا دعاءه ونجينا من الغم والغم المراد به اه الكرب والهم الذي كان فيه حينما كان في بطن الحوت وكذلك ننجي المؤمنين اي مثل هذا الانجاء. ننجي كل مؤمن لان الله سبحانه وتعالى - 00:35:42

عباده المؤمنين يفرج كرباتهم وينجيهم من كرب الدنيا والآخرة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده رسوله نبينا محمد - 00:35:57